

خيام في

مهب الموت



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان خيام للبدو الرحل بمنطقة رحوب -
مديرية برط العنان - محافظة الجوف ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل.....
٤	الملخص التنفيذي.....
٤	المنهجية.....
٥	نبذة مختصرة عن منطقة رحوب
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة رحوب.....
٧	الإدانات المحلية
٧	إفادات الشهود.....
٩	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....
١٠	أسماء الضحايا.....
١١	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق البدو الرُّحْل بمنطقة رحوب التابعة لمديرية برط العنان بمحافظة الجوف، حيث استهدف طيران تحالف العدوان خيام تسكن فيها أسرة المواطن أحمد ناصر الصلاحي مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة رحوب وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « **خيام في مهب الموت** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م بمنطقة رحوب التابعة لمحافظة الجوف والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة رحوب.

ختصرة عن منطقة رحوب

منطقة رحوب: هي إحدى عزل مديرية برط العنان في محافظة الجوف ، بلغ عدد سكانها ٥٧٠٠ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية برط العنان

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة رحوب

في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من البدو الرحل بينهم نساء وأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية خيام تسكن فيها أسرة المواطن أحمد ناصر الصلاحي بمنطقة رحوب، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٦ مدنيين بينهم ٤ أطفال وامرأة

جرح: طفلين



الإدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن أحمد ناصر الصلاحي في منطقة رحوب التابعة لمديرية برط العنان بمحافظة الجوف ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.



إفادات شهود عيان

- تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.
- تحدث أحد الشهود قائلاً: « هذا رجل ومعه ستة أشخاص، لا هو في جبهة، عايش في الخلاء، تم استهدافهم من قبل طيران تحالف العدوان ».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: « هذه الجرائم لم يحدث مثلها في تاريخنا ».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: « هذه أحد جثث القتلى ».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: « كانت هذه الأغراض تعد بها الزوجة طعام العشاء، فجاء طيران العدوان وقصفهم وأحرقهم ».

- تحدث أحد الشهود قائلاً: « في تمام الساعة الثامنة مساءً تم استهداف هذه الخيام لقتل الأطفال والنساء».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: « هؤلاء بدو في مكان ليس فيه معسكر ولا قريب من الحدود ولا المناطق العسكرية، إنني أدعوا القبائل اليمنية إلى أخذ الثأر بما حدث لرجل وأسرته».
- تحدث أحد الشهود قائلاً: « لقد أصبحوا أشلاء، لحم مرمي على الأشجار، لم يبق إلا هذه الأجزاء من الرجل ، أما بقية الجثث أصبحت مختلطة مع بعضها البعض».
- تحدث أحد الشهود وأسمه (ص .ح.ز) قائلاً: « الطيران السعودي ارتكب جريمة إبادة بشرية فقد سمعنا بعد صلاة المغرب صوت انفجارين شديدين ولم نعلم مصدرهما إلا بعد الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء ١٧/١٠/٢٠١٧م بعد أن مر «صاحب دراجة نارية» من أبناء المنطقة من جوار الخيمة المستهدفة حيث وجد أحد أبناء المواطن أحمد ناصر جار الله وهو يعاني من جراحه وقام بنقله إلى مستشفى رحوب وذهبنا في الصباح إلى مكان الواقعة ووجدنا أن مصدر الانفجارين هو استهداف طيران التحالف السعودي لخيمة المواطن أحمد ناصر جار الله بغارتين قتلت رب الأسرة وزوجته وبناته الأربع، وجرح ٢ من أبنائه قمنا بجمع الأشلاء ودفنوها، فقد كانت أشلاء البنات متناثرة ، ولم نجد إلا جثة الأب وأحد أبنائه وجزء من أشلاء الزوجة وبقية الضحايا أشلاء متفرقة ومتناثرة ، وقد تم دفن الأشلاء بشكل جماعي ودفن الأب والبنات في قبور منفردة، كان المشهد مخيف ، حالة مأساوية، الطيران ارتكب جريمة إبادة بشرية لأسرة بأكملها، لم ينج من الأسرة سوى شابين جراحهم خطيرة يكابدون ألم الجراح وآلام فقدان أبويهم وأخواتهم وكل شيء يملكونه اتلفته الغارة داخل الخيمة ولم يبق لهم شيء حتى المواشي «الأغنام» قتلت، المنطقة مدنية ويعيشون فيها بدو رحل لا يمتلكون إلا خيام تأويهم مع أفراد أسرهم، لا يوجد سبب يبرر قصف البدو الرحل».
- كما تحدث أحد الشهود قائلاً: « استهداف الطيران الحربي لدول التحالف السعودي خيمة تأوي المواطن أحمد ناصر جار الله وجميع أفراد أسرته بغارتين الأولى استهدفت الخيمة وقتلت رب الأسرة وزوجته وبناته والغارة الثانية استهدفت جوار الخيمة وجرح اثنين اطفاله مشغف وعلي أبناء أحمد ناصر جار الله، الغارتان بعد صلاة المغرب ولم يتمكنوا من إسعاف الجرحى إلا بعد الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء ١٧/١٠/٢٠١٧م. الغارات أحالت الخيمة وبما فيها إلى ركام اختلط بأشلاء الأطفال، وفي الصباح تم دفن الأب واشلاء زوجته وثلاث من بناته ، حيث تم جمع الأشلاء ودفنوها جميعاً».
- شاهد آخر من أبناء المنطقة اسمه (و. أ) قائلاً: «إن الطيران ارتكب جريمة إبادة بشرية وقتل الأب وزوجته وبناته ولم ينج من الأسرة أحد عدا طفلين جريحين بجروح خطيرة تم نقلهم إلى مستشفى رحوب وقد تم دفن الأشلاء والجثث، هؤلاء بدو رحل مدنيين ليس لهم ذنب ولا يوجد ما يبرر قصفهم فليس في المنطقة أي مواقع عسكرية أو مخازن سلاح».



وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان خيام المدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الخيام المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».



اسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة رحوب بمحافظة الجوف بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	أحمد ناصر جار الله الصلاحي	ذكر	٥٥
٢	رسمه محمد ناجي متعب الصلاحي	أنثى	٥٠
٣	حاكمة أحمد ناصر جار الله	أنثى	١٨
٤	حكمة أحمد ناصر جار الله	طفلة	١٧
٥	طفلة		
٦	طفلة		

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة رحوب بمحافظة الجوف بتاريخ ١٧ أكتوبر ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	علي أحمد ناصر جار الله الصلاحي	طفل	١٦
٢	مشعف علي ناصر جار الله	طفل	١٤

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: com.gmail@entesaforg2

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://com.twitter/?s=entesaf>

تيليجرام: <https://Entesaforg/me.t/>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>